

# كصوتنا

سياسية - ثقافية - اجتماعية

العدد الثاني ٢٣ - ٣ - ٢٠١٣ مجلة شهرية صادرة عن المكتب الإعلامي في كفرطنا

في هذا العدد

شقائق الرجال

الذكرى الثانية  
للثورة

الإيثار

جايبك

آداب المجاهد

الشامر  
في  
الأدب النبوي

ثورة الأبطال .....  
تابعي طريقك .....  
في سبيل الحق .....  
من أجل بسملة الأطفال .....  
ادحري الأعداء .....  
امضي كالبركان .....  
فكفرطنا نجمة مشعة في سماء ثورة الأحرار ....  
أضيئي لنا لنحقق يوماً الانتصار .....

<https://www.facebook.com/Magazine.voted.kafrbatna>

## \* \* الإفتتاحية \* \*

ما بين عددين:

\* بفضل الله تعالى ومنه وكرمه تم إصدار العدد الأول من مجلة (صوت كفرطنا)، والذي قام به ثلة من أبناء كفرطنا الثوريين الغيورين على الثورة وأخلاقياتها وأهدافها، وهم شباب غير مختصين بهكذا أعمال، لكنها الثورة هي من فجرت بداخلهم الإبداعات التي أبهرت كل العالم، فكم من مصور هاو صار مصورا لمحطات الإعلام العربية والعالمية، وكم من ممرض دفعته حميته وغيرته على الثورة فالتحق بدورات تمريضية سريعة وصار يساعد أطباء الثورة في أعمالهم، كذلك خطط بعض الشباب الثوريين لإنشاء مجلة تعبر عن آمالهم وآلامهم، وكان ما أرادوه، وإن كانت مجلة متواضعة في حجمها لكنها غنية بموادها وما تدعو إليه، ومع ذلك ستصبح أرشيفا توثيقيا للثورة ولإبداعات الشباب، وأسموها (صوت كفرطنا) وأرادوها مجلة (ثقافية-سياسية-اجتماعية) لكي لا يحرموا أي شاب ثوري من نشر إبداعاته عبر مجلتنا. \* لقد صدر العدد الأول ولم نكن نتوقع له كل هذا القبول وكل هذا الرضا عنه، وهذا مما جعلهم مصممين على المضي بإصدارها، وهاهم اليوم يصدرون العدد الثاني منها، وكلهم أمل أن ينال رضا كل القراء، مع استمرارهم باحترامهم لكل نقد علمي ومهني وجدي، وليس مجرد نقد للنقد من باب تسفيه عمل الآخر أو إلغائه، وإلغاء دوره الثقافي الذي يقوم به خدمة للثورة. \* وأخيرا هاهي الثورة أعادت الحريات لأصحابها وصار حملة الأقلام يقولون على صفحات مجلات الثورة ما يريدونه مثلما نادوا في مظاهراتهم السلمية ، وشعب ذاق طعم الحرية وعشقها لن يتخلى عنها أبدا مهما قدم من تضحيات غالية، وسيحافظ عليها طالما في جسمه عرق ينبض.

أسرة التحرير

## تنويه

وقع خطأ في تخريج حديث في العدد الأول ونذكر صوابه في هذا العدد للأمانة في النقل .....  
( لاتزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها ، لا يضرهم خذلات من خذلهم ، ظاهرين على الحق ، إلى أن تقوم الساعة )  
كنا قد ذكرنا أن الحديث قد رواه البخاري ومسلم والصواب ما سنذكره :  
\_ رواه الطبراني في الأوسط ، والسيوطي في الجامع الكبير /٨٨٨/ والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ، والحافظ ابن عبد الهادي في كتاب فضائل الشام برقم (١٢) ، وأبو يعلى وقال رجاله ثقات ، وعبد الجبار بن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا ، وقال الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للحافظ الربيعي ( حديث ضعيف ) مع أن أصل الحديث صحيح .

## اعرف عدوك .....

من خيانات النصيرين  
تعاونهم مع الصليبيين

لم يترك النصيريون فرصة في القديم والحديث إلا واغتموها في سبيل إيقاع الأذى  
وأكبر المجازر بالمسلمين من أهل السنة ،

بدءاً من خيانة ابن العلقمي و فيروز والسيد بركة وانتهاءً بخيانة آل الأسد .

فمن المعروف أن أعظم المصائب عندهم عندما ينتصر المسلمون على الصليبيين والنتار ،  
ومن أعظم أعيادهم إذا استولى هؤلاء على ثغور المسلمين ، لذلك أفتى العلماء بعدم استخدامهم على الثغور ،  
و تعيينهم في جيش المسلمين يعد كبيرة لأنهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى أعداء الإسلام .  
وقد أكد المؤرخ الصليبي فيليب حتى خيانتهم فقال ..

الشيعية والإسماعيلية والنصيرية عمدوا في مناسبات عديدة

على نقض ولائهم بتقديم العون إلى الإفرنج ، كما أكد محمد أبو زهرة في كتابه ( تاريخ المذاهب الإسلامية )  
على تعامل النصيريين مع الصليبيين ومساعدتهم لهم فقال :  
كانت النصيرية عند الهجوم الصليبي على العالم الإسلامي  
عونا للصليبيين ضد المسلمين ..

ولما استولى الصليبيون على بعض البلاد الإسلامية قربوهم وأدنوهم وجعلوا لهم مكاناً مرموقاً ،  
وعندما توحدت الجبهة الإسلامية على يد قادة الجهاد الإسلامي أمثال نور الدين وصلاح الدين  
اختفى هؤلاء بجبالهم واقتصر عملهم على تدبير المكائد والفتن والفتك بكبراء المسلمين من قادة وعلماء ..  
وهكذا قبعوا في جبالهم قبوع القواقع في أصدافها لينتهبوا فرصة أخرى ...  
عندما قدم الغزو الصليبي على بلاد المسلمين وقويت محاولتهم في السيطرة على الأماكن المقدسة ،  
وبينما كانت جموع الحملة الصليبية الأولى تحاصر مدينة أنطاكية التي استماتت في الدفاع ضد هجماتهم المتكررة ..  
لم يقف النصيريون مكتوفي الأيدي ..

بل وجدوا الفرصة مناسبة ولن تعوض للإنتقام من أهل السنة بتحالفهم مع الصليبيين  
وتقديم العون لهم ، فنزلوا من جبالهم ليقدموا لهم ما يحتاجون تعبيراً عن خيانتهم ،  
فبعد حصار طويل استمر قرابة سبعة أشهر

على أنطاكية لدرجة أن دببت الفوضى بين الجند لتأثير الجوع  
والإنهاك فأخذ بعض الصليبيين يتسللون خفية هاربين ،

هنا اتصل الزعيم النصيري ( فيروز ) الذي كان موكلاً بحراسة أحد أبراج المدينة  
من قبل الأمير ( ياغيسيان ) بالقائد الصليبي ( بوهوموند )

واتفق معه على تسليم البرج إليه ودخول المدينة منه والإستيلاء عليها ..

وعند الفجر تسلق بوهوموند وأصحابه السلالم صاعدين إلى البرج حيث كان فيروز بانتظارهم ،  
وبمساعدته تم احتلال باقي الأبراج ، وتمكنوا من احتلال المدينة بكاملها .. فأعملوا السيف في أهلها ،  
ونهبوا كل ما وقعت عليه أيديهم .. وأبقوا على هؤلاء الخونة ... وهذه أول قلعة من قلاع المسلمين تسقط في أيديهم .  
يقول المؤرخون : لو لم يجد الصليبيون هذا الرجل الخائن الذي أعانهم على احتلال المدينة لكان حصارهم لها قد طال كثيراً ،  
ولكانت النتيجة غير ما آلت إليه بعد ذلك

## حارة وحكاية من غوطتي كفر بطنا ..... حارة القهوة



حي يقع بوسط مدينة كفرطنا عرف ببساطة أهله وكرمهم وحسن ضيافتهم ويعتبر من أقدم الأحياء في المدينة. ويمتاز بمنزله العربية المبنية من الحجر واللبن والخشب ويقع فيه أقدم جامع في المدينة ويجاوره أقدم مخبز عربي. وقد عرف بتطور الضيعة ، ويحتوي هذا الحي على عدد من الزوايا التي تقام فيها مجالس العلم والذكر . - ومن أشهر عوائل هذا الحي عائلة الدباس والبحش والمؤذن ودفضع ورحمة و عبدالغفور وعاشور . إنه حي ((القهوة)) الذي سمي بهذا الاسم نسبة إلى أول وأقدم مقهى أنشئ في المدينة. يعد هذا الحي من أوائل الأحياء الثائرة ضد الظلم والإستبداد الأسدي ويعتبر مهد الثورة في كفرطنا . حيث اندلعت فيها أول مظاهرة بتاريخ ٢٥/٣/٢٠١١ من الجامع القديم وامتدت إلى ساحة البلدية مرورا بالمخفر. وهو من الأحياء التي قام الأمن بمداومتها والتشبيح فيها حيث اعتقلوا عددا من شبانها مرات عديدة . وقد قدم هذا الحي أول شهيدين من شهداء كفر طنا في جمعة أطلق عليها الجمعة العظيمة وهما\ماهر النجار و سمير البحش\ خلال مظاهرة الزيلطاني.

### حكم الله في علماء السلطة

روى البيهقي في شعب الإيمان عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال :  
 خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد أنا تاسع تسعة فقال لنا :  
 أتسمعون ؟ هل تسمعون ؟ ثلاث مرات ... إنها ستكون عليكم أئمة (حكام) فمن دخل عليهم  
 فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم قتلست منه وليس مني ولا يرد علي الحوض يوم القيامة ،  
 ومن دخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض يوم القيامة .  
 وقد أفتى علماء أهل السنة في شمال أفريقيا ومصر زمن العبيديين ( الفاطميين )  
 بأن أئمة وخطباء المساجد من أهل السنة في مصر إذا دعوا للحاكم العبيدي الباطني  
 الكافر بالبقاء والنصر فقد كفروا وارتدوا....  
 كما أفتى من قبل ذلك الإمام أبو حنيفة بأن إمام الجمعة إذا شهد على حاكم ظالم بأنه عادل ..  
 فقد كفر وبطلت الصلاة خلفه.

أما ابن تيمية فقد قال : ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله ،  
 واتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتدًا كافرًا يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة.  
 أما علماء السلطة اليوم في سوريا... أما حان الوقت بعد أن يعلموا أن حاكمهم الذي يسبحون  
 بحمده ليل نهار من النصيريين الحاقدين على الإسلام ، ومن الخارجين عن كل القيم والأخلاق ،  
 أما حان لهم أن يتوبوا عن ذلك ، وقد ثبت بالدليل العقلي كفرهم و ضلالهم ،  
 تقول إحدى الوثائق .... أن زعماء النصيرية في سوريا عقدوا اجتماعاً سرياً في ( جب الجراح )  
 بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٨ وخرجوا بقرارات أهمها ...  
 القضاء على الطائفة الإسلامية قضاء مبرماً ، وإلغاء التعليم الديني من المدارس ،  
 ومصادرة المدارس الدينية الخاصة .

وعلى ذلك فلا يجوز حضور دروس هؤلاء وهم على هذه الحالة مازالوا يؤيدون حكام سوريا النصيريين ،  
 بل إنهم مازالوا يدافعون عنهم ويبررون أفعالهم ، كما أنه لايجوز الصلاة خلفهم ،  
 ومساجدهم صارت في الحقيقة مساجد ضرار ... يجب مجاهدتهم ... ولكن كيف .... ؟  
 نقول والمرارة في خلقنا ... وسداً لأبواب من الفساد لايعلمها إلا الله ،  
 نجاهدكم بالحجة والبينة وليس بالسلاح ولا يقتلهم ، فجهاد السنان للكفار الأصليين والمرتدين ،  
 وجهاد البيان للمبتدعة والمنافقين وهؤلاء منهم ، ولئن كان الحكم العام فيهم هو ما ذكرنا إلا أن إسقاط حكم الكفر  
 العيني على معين منهم يحتاج لقاض ويحتاج لظروف من القدرة والتمكن ،  
 ولو افترضنا جدلاً استحقاق أحد هؤلاء للقتل ، فإن المقاسد المترتبة على قتله من الأضرار لايعلمها إلا الله ،  
 لاسيما حال الأمة ما نحن فيه ، فيقتصر في جهادهم على فضح حالهم وكشف باطلهم للناس لإسقاط شرعيتهم  
 وتحطيم قدرهم وتشويه سمعتهم .

وذلك لاشتباه أمرهم على المسلمين ، ولمفسدة فتح باب قتل العلماء للحكومة وتهمة المجاهدين بذلك ،  
 ولمفسدة اتهام الناس للمجاهدين بأنهم يقتلون أهل العلم والدين ، ولمفسدة متعلقة بحالتنا وهي إضاعة المفتاح الأساسي  
 لهذا الجهاد وهو ( أهل السنة في مواجهة النصيرية ) ،  
 وهذا له دليله الواضح من السيرة لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رأس النفاق عبد الله بن أبي ،  
 وعلل ذلك بخشية المفسدة من أن يقول الناس أن محمداً يقتل أصحابه ، فالحقيقة في هذه الحالة أولى ،  
 ونستمر في مجاهدة علماء السلطة والسوء بجهاد البيان ،  
 مع علمنا أن النظام الكافر النصيري ومنذ عقود وهو يعد هكذا علماء ليساندوه إذا يوماً انطلق المارد السني من قممه .

## جاينك

هاقد أحرقت ودمرت البلد .. لكن الى متى ...؟  
ها هم أبطال الغوطة يطرقون بابك الذي طالما اعتقدته حصينا وعصياً على شعبك ...  
الغوطة التي كان لها دور كبير عبر مر التاريخ في الدفاع عن دمشق .....

نعم إنهم آباء وأبناء وأشقاء من استشهدوا وهم يهتفون للكرامة والحرية فواجهتهم بالرصاص  
شبيحتك المسعورة حملوا السلاح كرها ليظهروا دمشق منك أنت وعبيدك ويكنسوا معك  
تفاصيل تاريخ نصف قرن من الإذلال والسرقة والطائفية الحاقدة المقيتة .

ألا تسمع قبضات الأحرار تطرق بابك ؟... وكيف لك أن تسمع وقد صممت أذنيك الطويلتين عن مطالب شعبك  
كل السنين الماضية، وأوصدت الأبواب في وجه مطالبهم وشكواهم .. وأوكلت أمرهم للصوص والطغاة أمثالك ،  
ينكلون بهم ، ويغيبون أعمارهم في زنازين العتمة والبرد .

قطعة وراء قطعة تنساقط من يدك المعمستين بالدم سوربتنا التي ورثتها في غفلة من الناس والزمن وصمت المقهورين ،  
يلملها رجال ألوا على أنفسهم الحفاظ على ماتسعى لتركه مدمرا وتهرب كلص ضبط متلبسا بسرقة آنية التاريخ  
فأثر النجاة ورمى ماسرق ليحطم الأنية ويسفح التاريخ أرضا .

دفعت بكلايك المسعورة ليحموا عرشك المتهاوي .. فسقطوا صرعى جينك وأناتيتك وحفدك الأعمى  
هل من سلاح لم تستخدمه بعد لتواجه شعبك وقد عز عليك استعماله طوال نصف قرن من ( الصمود والممانعة )  
على جبهة جولانك المباع بكرسي عرشك ! .

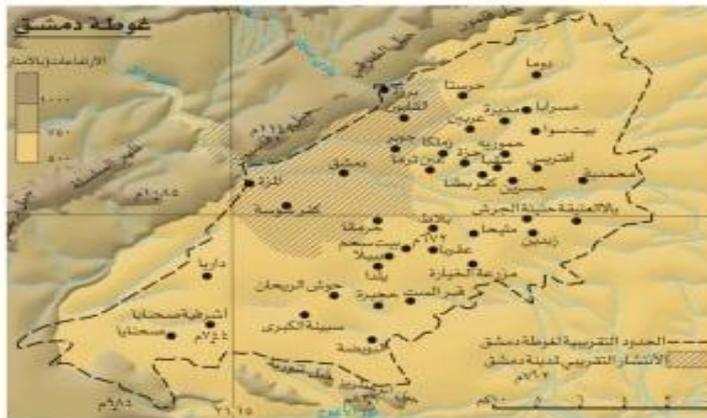
ما رخص الأوطان عندك .. تبيعها لتصنع عرشا ... وتدكها ركاما لتبقي على عرشك ؟!!!!  
شبيحتك تخر صرعى .. وقلاعك تنهاوي .. وفرسك الذي امتطيته هوى كأعجاز نخل خاوية !  
بقيت وحيدا الآن .. وأقرب مما تتخيل ستسمع الصرخة الكبرى ...

بوركت يا أيتها الغوطة الأبية ، بوركت يا ريف دمشق الأشم الأكرم . هنيئا للثورة بكما ،  
وما أسعد دمشق وما أعظم حظها إذ تحيط بها هذه البقاع الماجدات كما تحيط عقود اللآلئ براقب الحسان الفاتنات .  
هذه البقاع الحافآت بدمشق هي اليوم حلقة العز والإباء والسناء ،  
وهي في الغد القريب حلقة الموت والفناء والجزاء ،  
فإنها هي التي ستلتف على عنق النظام حتى تُزهِق روحه الخبيثة -بإذن الله- في يوم أنت من الأيام .



## الغوطة تاريخ حافل بالتهميش

لم تكن ثورة الغوطة مفاجئة ، فالظلم الذي وقع على أهلها طوال سنوات طويلة كان كافياً لكي يفجر ثورات وثورات  
 إن ما عاناه أهل الغوطة كان كفيلاً بتوحيد أهلها إلى جانب بقية السوريين وراء هدف واحد هو التخلص من هذا النظام بأي شكل من الأشكال..  
 الغوطة الشرقية، هي تاريخياً إحدى مواطن الغساسنة الرئيسية وأغنى رياض دمشق وأكثرها خصباً نجد أنها تعرضت  
 ومنذ مطلع السبعينيات إلى زحف عمراني عشوائي غير مسبوق، استطاع خلال سنوات قليلة أن يقضي على خضرتها ويحولها إلى غابة من الإسمنت، تعاني من الترفع الحراري وتطير الغبار واستفحال العطش. وكان للتجمعات العمرانية العشوائية التي أقيمت في بساين الغوطة بالإضافة إلى المساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية التي تم الاستيلاء عليها بدعوى إقامة الثكنات العسكرية والرحبات والأراضي المستمكة لصالح الخطط التنموية المزعومة التي أقامت مصانع غير صديقة للبيئة، ودباغات لوثت مياه الغوطة وتفرعاتها السبعة بحيث حولتها إلى مستنقع أسن بالروائح الكريهة..  
 كل ذلك جعل أهالي الغوطة يشعرون بالظلم الشديد، والإحساس العميق بتعمد تخريب حياتهم فكان مرسل الغضب يغلي في صدورهم، بانتظار لحظة الثورة.  
 إذن كانت الغوطة نموذجاً مكثفاً للظلم الذي عانته سوريا من أقصاها إلى أقصاها من خطط التنمية المزعومة، ونهب الأراضي الزراعية وتحويلها إلى عشوائيات وضواحي سكنية ذات طبيعة عسكرية، والتغول على الغطاء النباتي الذي كانت تفتخر به وتلويث مصادر المياه عبر مشاريع صرف صحي وهمية ذهبت تكاليفها إلى جيوب حفنة من رجال السلطة.  
 ثورة الغوطة كانت حتمية، ولو لم تكن درعا هي المهدي... لكانت شرارة أخرى ستشعل هذا الغضب المستعر في الصدور ولو بعد حين.  
 اشتعلت الغوطة مبكراً بالثورة التي انطلقت ضد حكم الطاغية بشار الأسد في آذار ٢٠١١ وكانت كفرطنا من أوائل مدن الغوطة التي ثارت ضد نظام مجرم كانت نتيجة لتراكمات وسياسات خاطئة مورست بحق أبناء الغوطة وأفقدتهم الكثير من مصادر دخلهم، وقضت على الكثير من الأراضي الزراعية التي كانوا يعتاشون منها.



## الشهيد عدنان الصوص أبو سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم  
 <>ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون>> صدق الله العظيم  
 من منا لا يعرف الشهيد البطل عدنان محمد خير الصوص  
 من منا لم يسمع به وبيطولاته وشجاعته التي كان يمتلكها هذا البطل الذي كان من أوائل الذين أقدموا  
 بكل ما لديهم من أجل الدفاع عن كلمة الحق وعن العرض وعن الوطن ،  
 فمنذ بداية الثورة خرج في أول المظاهرات التي هتفت بالحرية وبإسقاط النظام  
 وكان واثقا منذ البداية بالنصر المبين ، لقد كان يأبى الرجوع والإستسلام ،  
 مهما حدث معه وكان لا يخشى من أحد ، عشق الحرية بكل معانيها ومن أجلها خاض معارك كثيرة  
 في الغوطة الشرقية ومنها معركة الزور وتلك المعركة العظيمة التي استشهد فيها في مدينة حرسنا ،  
 لقد كان عدنان بطلا مغوارا ، مشرق الإبتسامة دائما لا يعرف إنهما ،  
 وكان كلما أصيب بجرح كلما ازداد ثباتا وإصرارا وقوة وأمضى مجابها في وجه الظلم والطغيان ،  
 كان قلبه مليئا بحب كل الناس وكل الناس تحبه وتحترمه ،  
 كان راضيا لمآلديه وحنونا على كل إخوته والبسمة لا تفارق وجهه الجميل  
 وكان يواجه كل المحن بقلب مرح ، وكان صابرا وشجاعا والكل يعرف أن الشجاعة لا تعني القوة البدنية  
 وإنما هي ميزة الإنسان التي تجعله بجايه بمفرده كتيبة ولو كان ضعيفا  
 لأن الشجاعة تمنحه المهابة وتلبسه تاج العزة ، وحقا إن شجاعته ألبسته ذلك التاج  
 وجعلت دربه مكللا بدمه الطاهر الذي ضحى به من أجل وطنه وحرية ..  
 لم نتوقع أبدا أننا سنفقد في يوم من الأيام ،  
 ولكن <>قدر الله وما شاء فعل<> إنه أكبر خسارة في حياتنا لأنه كان أعلى ما نمتلك ،  
 حتى إنه عندما أتى ليخبرنا بذهابه إلى المعركة لم نتخيل أننا لن نره أبدا بعد ذلك اليوم ،  
 لم نتصور أن هذه هي المرة الأخيرة التي سنكحل فيها أعيننا برويته ،  
 كان يغادر بقلب ثابت وبعزيمة لا تلين ونحن نطلب منه أن يطمئننا عنه لأننا لا نقوى على فراقه أبدا  
 فقد قال لأمه قبل أن يذهب لا تخافي يا أمي سيصلك خبري مباشرة إن استشهدت  
 وكأنه يعرف أن الجنة بانتظاره ليدخلها وينعم بالعيش فيها ،  
 في ذلك اليوم كان وداعه الأخير لأهله ولكل محبيه وهو يعلم أن بلده بحاجة لمن مثله من الشباب  
 الذي يضرب بهم المثل إلا أنه كان مصرا على الذهاب دون خوف ولا تردد ،  
 لقد ألقى كلماته الأخيرة وذهب ، وقلبه مليئ بالتفاؤل والإيمان وقال إنه سيعود  
 بعد ثلاثة أيام بإذن الله تعالى وبقي الكل يدعو له بأن يعود بالسلامة حتى عاد في اليوم التالي  
 معانقا تراب وطنه ومازجا إياه بدمه الطاهر الذي قاحت رائحته كالمسك عندما سال من جسده ،  
 في تلك اللحظة التي سمعنا فيها خبر استشهاده لم نصدق أبدا ما حدث كان هذا الخبر أكبر صدمة  
 واجهناها في حياتنا ومازلنا إلى الآن نشعر  
 وكأننا نعيش في حلم سوف نصحي منه في  
 يوم من الأيام ، ذلك اليوم امتلنت قلوب  
 الناس بالحزن والألم وسالت الدموع من  
 أعين الكثيرين حزنا على فراق هذا البطل  
 الحنون ، وحتى اليوم نحن ندعو له بالرحمة  
 والمغفرة لأنه يستحق أن يسكن في أعالي  
 الجنان لأنه استطاع أن ينال شرف الشهادة  
 وشرف الدفاع عن الوطن ، وسبقني خالدا  
 في ذاكرتنا وعقولنا وكأنه شعلة أمل تضيئ  
 للأجيال درب الجهاد والنصر وتبين لهم  
 طريق الخلاص من الظلم والحصول  
 على الحرية بكل شجاعة وبسالة .  
 فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته ...



الكاتبة أخت الشهيد

## حرائر الثورة شقائك الرجال

عظيمة هي كثورتنا، شقيقة الرجال، صامدة وراسخة  
صمود الجبال الراسية في سوريتنا الحبيبة،  
تخوض معركة العز والإباء والكرامة رغم الذل والقهر،  
لا تهاب الموت وصنوف الإذلال  
التي تفنن فيها القتل والمجرمون من أذناب ومرترقة النظام الساقط،  
لم تأبه لما خلف القضبان ووحوشها ،  
صابرة ثابتة ومناضلة ، ضحت بفلذات قلبها فلم تكن خنساء واحدة بل تعددت الخنساوات  
في زمن أبين فيه الخضوع والإنكسار، يصدق فيها قول الشاعر:  
ولو كان النساء كمثل هذا لفضلت النساء على الرجال  
انطلقت المرأة السورية مع انطلاق شرارة الثورة حيث تعددت وتلونت مشاركتها  
فداءً لدماء الشهداء وكرامة وطن سلّبت منه على يد طاغوت الشام الذي ورث القتل عن أبيه الجزار،  
فمنها من نقلت - حاملة روحها على كفها - ما يجري على الأرض من جرائم  
وحشية بشعة يندى لها جبين البشرية  
بينما الأخرى طيبة تعالج الجرحى في البيوت والمستشفيات الميدانية،  
فهي تسعى جاهدة لتضميد جراحهم وألامهم محاولة أن تُعيد لهم الحياة والأمل بغد أفضل،  
لطالما حاول النظام وأعدائه سلب هذه الحياة وأملها المشرق.  
لم تكتف المرأة السورية بهذه التضحيات فحسب، بل قامت بمهام أخرى  
كتلك التي تعد وتطهو الطعام والغذاء لأولئك الأبطال المجاهدين في ساحات الوعي  
المرابطين على ثغور وُخوم المدن والبلدات يحمون الأطفال و  
الشيوخ والنساء من غدر الغادرين وبطش المجرمين،  
ولا ننسى تلك المرأة التي قامت تربي وتعلم أطفال الشهداء والمهجرين لتعوض لهم  
شيئاً مما فقدوه عندما قصف ودمر النظام الغاشم الظالم المدارس والمؤسسات التعليمية،  
ومن منا لا يذكر تلك الفتيات اللاتي كنّ يجتمعن فيصنعن تلك اللافتات  
ويصغن عباراتها بماء من ذهب لتكون سلاحاً يحملها الشباب في مظاهراتهم وتجمعاتهم.  
ناهيك عن المعاناة التي يعجز عن تحملها الأقوياء فقد سجنت وضربت ومزق حجابها  
على مرأى من الناس ومسمع، فما صدّها وصرفها ذلك عن تضحياتها قيد أنملة،  
وما زادها ذلك إلا إيماناً وجهاداً.  
فمن معين عطائها نستمد القوة كي نمضي قدماً في ثورتنا  
حتى يتحقق الوعد الإلهي بنصر المستضعفين والمظلومين.

### من غوطتي .... داريا مدينة العلماء والشهداء

دمشق جنة الله في أرضه بغوطتها ، وكما قال شيخ الربوة : (ولولا الغوطة ماكانت دمشق من أجمل مدن العالم )  
وعندما نظر المأمون العباسي إلى الغوطة وسحر جمالها قال :

( عجبت لمن يسكن غيرها كيف ينعم مع هذا المنظر الأنيق الذي لم يخلق مثله )  
هذه الغوطة التي تنقسم إلى شرقية وشامية (دوما)

وغربية وعروسها ( داريا ) التي تبعد عن دمشق حوالي ثمانية كيلو مترات جنوباً إلى غرب.  
**وداريا** كلمة سريانية محضنة وتعني ( دور ) ، والنسبة إليها داراني .

سكن داريا قبل الإسلام آل جفنة من الغساسنة ، وبعد الإسلام صارت أعظم معقل لليمنيين في الغوطة .  
وقد ذكر كثير من الشعراء القدامى داريا في شعرهم أمثال حسان بن ثابت والبحتري والصنوبري ،  
كما ذكرها الجغرافيون والبلدانيون والمؤرخون ، حيث يقول السمعاني في كتابه ( الأنساب )  
وهي قرية كبيرة حسنة من قرى غوطة دمشق كان فيها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين قديماً وحديثاً ،  
أما الإمام النووي فيقول عنها في كتابه تهذيب الأسماء واللغات ( وكان فضلاء السلف يسكنونها )  
ولكثر ماكان فيها من العلماء قال : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الداراني ....  
كان يقال : ( من أراد العلم فليززل بين عنس وخولان بداريا) فيبلتان .

#### مؤرخو داريا ....

إن المدن التي فتحها المسلمون ودخلت في دين الله كثيرة ، ولكن المؤرخين اقتصروا في التاريخ على المدن البارزة ،  
والتي نبغ فيها عظماء وجهادة ، ونظراً لعراقة داريا العلمي وحياتها قدم السيق بين قرى الغوطة  
في هذا المضمار فإن المؤرخين أفردوها بالتأليف ومنهم :

- المؤرخ المحدث القاضي عبد الجبار الخولاني الداراني صنف كتاب ( تاريخ داريا ) .

-وحافظ الدنيا ابن عساكر ألف كتاب ( روايات ساكني داريا ) في ستة أجزاء .

-والعمادي ألف كتاب ( الروضة الربا فيمن دفن بداريا ) .

#### الصحابة في داريا...

تشرفت داريا بعدد من الصحابة والتابعين والعلماء ممن سكنوا فيها ،

فمع الفتح الإسلامي لبلاد الشام قدم بعض الصحابة واستقر بعضهم في دمشق ووطئتها نائرين ألوية الهدى ،  
حاملين مشاعل النور ، باتلين وقتهم لتعليم الناس دينهم ورسالتهم ، وكان لوجودهم في ربوع دمشق ووطئتها  
أكبر الأثر في النهضة العلمية والحضارية التي شهدتها الغوطة ومن الصحابة الذين سكنوا داريا ( بلال الحبشي )  
المؤذن وتزوج يامراتدارانية تسمى هند الخولانية وروى عنه من أهل داريا أبو مسلم الخولاني ،

وأبو أدريس الخولاني ، وأبو قلابة الجرهمي وغيرهم .

ومنهم أبو راشد الخولاني ، وأسود بن أصرم المجاربي ، وقيس بن عباية الصحابي الذي شهد بدرأ وهو حدث السن ،  
وأبو ثعلبة الخنثي .

كما عرفت داريا عشرات التابعين وتابعيهم .... ولم يخل قرن من القرون إلا وقدمت فيه داريا نخبة ممتازة من العلماء  
والقضاة والمحدثين الذين تركوا بصمة خيرة على الساحة الإسلامية العامة .

#### داريا تقدم قوافل الشهداء ....

واليوم تشهد داريا أكبر مجزرة عرفتها الإنسانية ،

فيعد أن انتفضت كغيرها من البلاد السورية قصفتها قواء النظام الأسدني النصيري ،

وصببت عليها حفدها الطائفي ، ولقرىها من معازل عصابات القمع

والقتل صارت تقصفها ليلاً نهاراً وبكل أنواع الأسلحة الثقيلة والمحرمة دولياً ، وكل هذا لأنها طالبت بحريتها ،

ولتعود كما كانت تخرج العلماء وتحمل راية الحق .

لقد قدمت داريا كغيرها ومازالت تقدم قوافل الشهداء ، وآلاف الجرحى ،

أما المغيبون في غياهب السجون فلا يعلم عددهم ، ومع ذلك فإنها لم ولن تستسلم مهما قدمت من ضحايا ،

قدماء الشهداء - ليست رخيصة ، وستقال حريتها بإذن الله تعالى ، وستنتهي من حكم الزنادقة المارقين ومن حفدهم الطائفي اللعين .

## حب الصحابة ..... إيمان .....

روى الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي ،

فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ،

ومن أذاهم فقد أذاني ، ومن أذاني فقد أذى الله

وقال عليه الصلاة والسلام : إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولها ،

فمن كان عنده علم فلينثره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد .

وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي ،

فو الذي نفسى بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه

وقال محارب بن دثار : بُغِضَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ نِفَاقًا .

وجاء عن عبد الرزاق الصعاني قوله في حق الشيخين :

أفضل الشيخين (أبو بكر وعمر) بتفضيل علي إياهما على نفسه ، ولو لم يفضلهما لم يفضلهما ،

كفى بي إزراء أن أحب علياً ثم أخالف قوله، وقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من أوفى الناس في حبه لأبي بكر وعمر ، فقد رُوي عليه برد كان يكثر لبسه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ،

إنك لتكثر لبس هذا ، قال : إنه لبستي إياه خليلي وصفي وصديقي وخاصتي عمر بن الخطاب ،

إن عمر ناصح الله فنصح الله تعالى ، ثم بكى وقال أيضاً : إن أبا بكر كان أواها مني ، وإن عمر نصح الله فنصح الله .

وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه لدمشق قول أبي أسامة : تترون من أبو بكر وعمر ؟

أبو الإسلام وأمه ، يقول محمد بن عاصم الأصبهاني : فذكرت ذلك لأبي أيوب سليمان التذاكوني، فقال : صدق ... هماربياً الإسلام

وجاء في مسند الإمام أحمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن عمر خطب بالجابية فقال :

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال: (استوصوا بأصحابي خيراً ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم).

لذلك قال العلماء : من زعم أن الصحابة عدول إلا من قاتل علياً رضي الله عنه فقله مردوداً عليه ،

لأن الله تعالى سمى الطائفتين من المؤمنين ، ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا) الحجرات آية ٩ ، فسامهم مؤمنين مع الإقتال ،

ومن ادعى أن الصحابة كفروا كلهم إلا سبعة عشر صحابياً فهو ضالّ مضل ، فإن الصحابة فتحوا الدنيا ،

وكانوا خير أمة أخرجت للناس ، ونعتقد أن أفضل الصحابة .. بل أفضل الخلق بعد الأنبياء أبو بكر الصديق ،

ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب ، ثم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ،

ثم أهل بدر ، ثم أهل أحد ، ثم أهل بيعة الرضوان ، ثم من أسلم قبل الفتح ، ثم من أسلم بعد فتح مكة ، وعددهم بلغ مئة وأربعة عشر ألفاً .

ومحبة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توجب نصرتهم و الزود عنهم عند من انتقصهم ،

ومن انتصر لهم أحبه الله تعالى وأحبه الرسول صلى الله عليه وسلم .

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لأجد رجلاً يفضلني على أبي بكر وعمر ، إلا جلدته حد المفترى .

وعن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال : قلت لأبي : يا أبتة .. لو رأيت رجلاً يسب عمر .. ما كنت صانعاً به ؟ قال : كنت أضرب عنقه .

وعن جعفر بن محمد الصادق قال : أنا بريء ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير .

## فضيلة الصبر على فقد الأولاد

من المعلوم أن الإيمان نصفه صبر ونصفه الآخر شكر ، والصبر واجب بإجماع الأمة ، وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالصبر فقال ( اصبروا وصابروا ) آل عمران ٢٠٠ ، والصبر ثلاثة أنواع : صبر على طاعة الله ، وصبر عن معصية الله ، وصبر على امتحان الله ، ويقول ابن عباس رضي الله عنهما : الصبر في القرآن على ثلاثة أوجه ، صبر على أداء فرائض الله تعالى فله ثلاثمائة درجة ، وصبر عن محارم الله تعالى فله ستمائة درجة ، وصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى فله تسعمائة درجة ..

وإنما فضل الوجه الأخير عن سابقه لأن البلاء لا يقدر عليه إلا الأنبياء فبته شديد على النفس ، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه - فيما رواه الترمذي - ( وأسألك من اليقين ماتهون به علينا مصيبات الدنيا ) ، فالصبر على البلاء يستند إلى حسن اليقين .

والصبر على البلاء و المصائب لا اختيار للإنسان فيه ، فهو يقبضه ويصدمه ، وعليه هنا أن يرجع إلى الله ساعة نزول الصدمة به ، ويجتنب الجزع والشكوى ، وإظهار الكآبة ، وتغيير العادة في الملابس وشق الجيوب ولطم الخدود ، والمبالغة في اليكاه و الأنين ، وهذه الأمور كلها داخلة في اختيار الإنسان وعليه أن يجتنبها كلها ، روى البخاري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تبكي عند قبر فقال : ( اتقي الله واصبري ) قالت : إليك عني ، فاتك لم تصب بمصيبي ، ولم تعرفه ، فقيل لها : إنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتت بابها فلم تجد عنده بوابين فقالت : لم أعرفك ، فقال : ( إنما الصبر عند الصدمة الأولى ) .

إذا نزلت بك مصيبة قل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيرا منها ، وارضى بقضاء الله وسلم أمرك به ، فقولك إنا لله وإنا إليه راجعون توحيد وإقرار بالعبودية والملك لله الواحد القهار ، وإقرار بالهلك على النفوس والبعث من القبور ، واليقين أن رجوع الأمر كله إليه كما هو له .

### فضيلة الصبر على فقد الأولاد ..

مما رواه الإمام أحمد بن حنبل في سننه عن قرّة بن إياس أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : تحبه ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أحبك الله كما أحببته ، ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما فعل فلان بن فلان ؟ قالوا : يا رسول الله مات ، فقال صلى الله عليه وسلم لأبيه : ( ألا تحب ألا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك ) فقال رجل : يا رسول الله ، أله خاصة أم لكلنا ؟ قال : بل لكلكم .

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه أحمد والترمذي عن أبي موسى الأشعري : إذا مات ولد لعبد قال الله عز وجل لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فزاده ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد .

وهذا عروة بن الزبير يعطينا صورة عن الإنسان المسلم الراضي بقضاء ربه عندما أصيب بابنه ، فلم يعترض ولم يجزع إنما قال : اللهم كان لدي بنون سبعة فأخذت واحداً وأبقيت ستة ، فلئن كنت قد أخذت فقد أعطيت ، ولئن كنت قد ابتليت فقد عافيت .

فإنصبر على المصائب والبلاء ، ولتحتسبها عند الله كي يعظم أجرنا وهذا إبراهيم المقرئ عندما كسرت رجله قال : لولا مصائب الدنيا قدمنا على الله مقاليس .

وهذه الثورة المباركة .. قدمنا لها فلذة أكبادنا ، وأعمالنا قد تعطلت ، ودورنا تهدمت ، إذا لم تحتسب كل ذلك عند الله ولم نصبر .. نكون قد خسرنا الدنيا والآخرة .

( اللهم أجرنا في مصائبنا وأخلف لنا خيراً منه ، ورضنا بقضائناك ) .

## من يمسح دمعة الأطفال في سورية الحبيبة

وقفوا حافين الأقدام  
يمسكون بصورة والدهم الشهيد  
يملؤون الدنيا صراخاً  
لا يعرفون العالم  
ولا يدركون سوى أن القاتل ذلك  
الرجل الذي يدعي أنه حاكمهم.  
يكون على أبيهم وربما أمهاتهم أيضاً  
من يكون قادراً على مسح دمعة تسكب  
من عيون هؤلاء الأطفال الأبرياء  
من يستطيع أن يزرع  
بدلاً من الدمع ابتسامة  
أطفال يتموا وهم لا يعرفون معنى حنان الآباء  
أيها الأطفال  
خبنوا دموعكم لأنكم وإن أرسلتموها  
إلى العالم فلن يجيبكم أحد  
هكذا يقول لكم من عانى قبلكم  
من أطفال فلسطين  
لقد أرسلنا دموعنا شرقاً  
وغرباً وملأنا الدنيا عويلاً  
لعل هذا العالم يجيب  
ولكن للأسف لا إحساس ولا إنسانية  
ولا حنان.... يضم أطفالاً أبرياء  
لم يعلموا معنى الحياة.



## الشام في الأدب النبوي

روى الترمذي وأحمد وغيرهم من حديث  
معاوية بن قررة عن أبيه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ....  
ولا تزال طائفة من أمتي منصورين  
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة )....  
هذا الحديث يشكل بالنسبة لأمة الإسلام  
ميزاناً يقاس فيه مدى قرب الأمة  
أو ابتعادها عن دينها ،  
كما يبين لنا الجهد الهائل الذي يبذله أعداؤنا  
لإفساد أهل الشام حتى يسهل عليهم السيطرة  
على بقية بلاد المسلمين.  
.... ولا بد من التنبيه أن فساد أهل الشام  
لن يؤثر على الطائفة المنصورة  
التي صرحت بعض الأحاديث  
الصحيحة أنها في بلاد الشام ،  
ولذا يجب الحرص على نصرتها .  
وقد قال الإمام العزبن عبد السلام في رسالته  
( ترغيب المسلمين في سكن الشام )....  
إذا حصل الفساد في أهل الشام فهو  
فيهم أخف من غيرهم .

## عالم من غوطتي ..... الحافظ جمال الدين المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) محدث الشام

كثيرة هي قرى دمشق التي خرجت العلماء والأدباء والفقهاء والمحدثين ، ومن هذه القرى قرية ( المزة ) التي كانت إلى عهد قريب قرية كبيرة غناء وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق مسافة قصيرة ، وتعد المزة من أجمل قرى الغوطة موقعا وهواء وهي اليوم جزءاً من مدينة دمشق ، ولكثرة ماكان فيها من أهل العلم صنف الحافظ ابن عساكر فيها كتاب ( من نزل المزة وحدث بها ) ، كما صنف الحافظ ابن طولون كتاب ( المعزة فيما قيل في المزة ) .

ومن العلماء الأعلام المشهورين الذين خرجوا منها أو حلوا فيها علاء الدين البخاري ومحمد المرجاني وزين الدين بن أصيلة وأبو الفتح المزي وجمال الدين المزي والخضر العدوي وغيرهم كثير .....

وستحدث اليوم عن محدث الشام **الحافظ جمال الدين المزي** الذي كان معاصراً للحافظ الذهبي والبرزالي وابن تيمية وغيرهم من الأئمة الأعلام .

\_\_ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ، ولد بظاهر حلب ، ونشأ بالمزة ، وفيها طلب العلم ، حصل علوم الحديث والرجال وبقي العلوم ، أجازته كبار المحدثين والمحدثات ، ورحل في طلب الحديث شأن كل المحدثين . يذكر عنه أنه نسخ بخطه الجميل المتقن كثيرا من الكتب المهمة لنفسه ولغيره ، ومن شدة اهتمامه بعلوم العربية واللغة قل أن يوجد فيما كتبه لحن أو سقط ، أما في معرفة الرجال ( الجرح والتعديل ) فكان حامل لواء هذا العلم والقائم بأعبائه لم تر العيون مثله .

من أهم مؤلفاته :

\_\_ كتاب تهذيب الكمال في معرفة الرجال جاء في ٢٥٠ جزءاً .  
\_\_ كتاب الأطراف جاء في أكثر من ٨٠ جزءاً .  
قال مؤرخ الشام في القرن العاشر الهجري ابن طولون ( ..... ) ومن المعلوم أن المحدثين بعده عيال على هذين الكتابين ) ، كما أملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها من الحديث ورجاله ، كما ولي مشيخة عدة مدارس أهمها دار الحديث الأشرفية ( مدرسة أهل السنة ) وبقي في ولايتها ٣٣ سنة وبها توفي .

ويوجد إجماع من العلماء على أنه كان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام صادق اللهجة متواضعا حلما ، بإذلا كتبه وقوائده ونفسه كثير المحاسن صبورا على الأذى . ترافق هو والشيخ تقي الدين ابن تيمية كثيرا في سماع الحديث وفي النظر في العلم . توفي في دمشق سنة ٧٤٢ هـ ودفن في مقابر الصوفية ظاهر دمشق .

# وَكُتِبَ نَوْسِفَ بْنَ الزَّكِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَزِينِيِّ بِعَفَا اللَّهِ عَنْهُ

خط محدث الشام العلامة المزي رحمه الله المتوفي سنة (742هـ)

## الذكرى الثانية للثورة

من ذاكرة الثورة :

\*في الخامس عشر من شهر آذار عام 2011 خرجت أول مظاهرة في قلب العاصمة دمشق في منطقة الحريقة طالبت وهدفت بالحرية ، كان سببها اعتداء أحد عناصر شرطة المرور على أحد تجار الحريقة، وبعد عدة أيام من هذه المظاهرة قامت عصابات الغدر الأسدية باعتقال عدد من أطفال مدينة درعا بحجة أنهم كتبوا عبارات مناوئة ومعادية للنظام ، فتم تعذيبهم بأبشع أنواع التعذيب والتكيل،

فهب أهالي درعا يفرعون لأطفالهم ويطالبون بإطلاق سراحهم ومحاسبة من قام باعتقالهم، ولكن محاولاتهم لم تلق أذناً صاغية إنما قابل النظام المجرم هذه الإحتجاجات بالعنف والقوة دون أي رحمة. \*في الخامس والعشرين من شهر آذار عام 2011 وبعد انتهاء صلاة الجمعة أبى أهالي كفرطنا إلا أن يفرعوا إلى أهلهم في درعا فبدأ الأهالي يتجمعون في ساحة المحكمة - ساحة البلدية (وبدأ الجميع يهتف )

حرية حرية

يادرعا كفرطنا معاكي للموت

- يا درعا الغوطة معاكي للموت

وتجمع في ساحة المحكمة جموع كبيرة من البلدات المجاورة وهكذا كان أول طريق نضال عرفته مدينة كفرطنا ضد الطاغية بشار مع غيرها من مدن وبلدات الغوطة الشرقية .

\* مدينة كفرطنا من المدن التي كان لها دور كبير في الثورة،

حيث كانت خنجرا في قلب هذا النظام فقد قدمت الكثير من الشهداء في سبيل الله والوطن ومازالت تقدم، وقد ارتكب النظام فيها مجازر عديدة أبرزها

- مجزرة الزور

- مجزرة الفاتح

- مجزرة عائلة الأعرج

ورغم كل هذه المآسي والفاجعات التي حلت بها،

وبعد مرور عامين على هذه الثورة المباركة

إلا أنها اليوم تعد من أوائل المدن الثائرة والمناضلة في الريف الدمشقي .

## من مذكرات المشفى الميداني الإيثار

إنها قصة جريحين كانا معا في المعركة ، جاؤوا بهما على نقالات يقطر الدم منهما .  
هرعنا إليهم لإسعافهم .  
بدأت بفحص (أبو عمر) لكنه دفع يدي عن صدره وقال :  
أنا بخير أرجوك أسعف (أبو محمد ) لأنني لم أسمع صوته طوال الطريق .  
أجبتة : لكن زميلي يقوم بإسعافه .  
فقال : أرجوك مساعد زميلك في إسعافه ، لأن حالتي تتحمل التأخير وأنا قلق عليه .  
هنا حشرج (أبو محمد) قائلا : لا تخاف يا أبو عمر أنا بخير وأوما إلي بأن أبقى مكانتي أسعف أبو عمر .  
فسمح لي (أبو عمر) أن أياثر فحصه وعلاجه....  
هذا الموقف مرّ بلحظات ، لكن يا الله ما هذا الإيثار. تذكرت قصة جرحى معركة اليرموك  
الذين أثر كل واحد منهم أخيه على شربة ماء حتى استشهدوا جميعا. تخيلت أنني أمام مشهد في فيلم عنوانه  
(الإيثار بالحياة).  
حقاً إنهم أحفاد أبطال معركة اليرموك . إنهم أبطال الثورة السورية .

## من آداب المجاهد

- ١-المجاهد مخلص في عمله لا يقاتل رياء ولا سمعة ولا رغبة في قناع أو منصب إنما يقاتل دفاعا عن دينه وعرضه.
- ٢-المجاهد صابر على ما يصيبه في سبيل الله،
- فلا يضعف ولا يحزن ولا يستكين ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.
- ٣-المجاهد قوي بيقينه ومصداق بوعده ربه بالنصر والتمكين،
- فلا يزيد طغيان الأعداء الا إيمانا وتسلما ،وتوكلا على الله.
- ٤-المجاهد دائم الصلة بربه،مواظب على ذكره يدعوه وسينصره ويستغيثه،  
وخاصة عند لقاء الأعداء والتحام الصفوف.
- ٥-المجاهد لا يأتي بقول أو فعل يسئ إلى إخوانه المقاتلين،ولا يرفع رايات أو شعارات تضر بالثائرين.
- ٦-المجاهد يتعاون مع الجميع على البر والتقوى،ولا يتعصب لشخص أو حزب  
ويحذر كل ما يفرق الصف أو يسبب النزاع والفشل أو يذهب ربح المقاتلين وبأسهم.



## من جواهر الكلام

\_ قال أبو حاتم الرازي ( إمام الجرح والتعديل سنة ٢٧٧ هـ ):

( اكتب أحسن ماتسمع ، واحفظ أحسن ماتكتب ، وذاكر بأحسن ماتحفظ )

\*\*\*\*\*

\_ قال ابن جوصا بدمشق :

( وأي عقوبة على الأرض أشد من موت أهل العلم )

\*\*\*\*\*

\_ قال الأوزاعي ( إمام أهل الشام )

( لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا لأوشك بنا أن نهون عليهم )

\*\*\*\*\*

\_ قال مالك بن أنس :

( كان صالحو السلف يعلمون أولادهم حباً أبي بكر وعمر ، كما يعلمون السورة من القرآن ) .

\*\*\*\*\*

\_ قال مالك بن المغول :

( إني لأرجو على حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما أرجو بالتوحيد )

\*\*\*\*\*

\_ قيل لمعاوية بن أبي سفيان :

( إنا نراك تقدم حتى نقول يقيل ، وتتأخر حتى نقول لا يرجع !

قال : أتقدم ما كان التقدم غنماً ، وأتأخر ما كان التأخر حزماً )

\*\*\*\*\*

\_ قال معاوية بن قررة :

( لا تطلب من الناس اليوم الخير ، أطلب منهم كفاً الأذى ،

فمن كفاً أذاه عنك اليوم فهو بمنزلة من كان يعطيك الجوائز )

\*\*\*\*\*

\_ قال المنذر بن يعلى الثوري الكوفي - تلميذ محمد بن الحنفية :

( كل مالا يبتغى به وجه الله يضمنحل )

## تحت الحصار

دون كهرباء، دون ماء  
دون غاز، دون دواء  
دون نت ، دون حياة.....  
وتحلو السهرة كل ليلة على صوت القذائف  
والراجمات ، ولكن هربنا..  
لذلك ما زلت على قيد الحياة..  
هربنا إلى حيث لازال هناك بقية للحياة.  
واليوم عند هروبنا مررت بحطام المحال  
مررت ببقايا البيوت  
مررت برماد بعض الأبنية  
مررت بأشياء وأشياء وأشياء  
عندما رأيتها لم أتذكر كيف وماذا كانت  
لكن ما عرفه أنها صارت ركاما أراه  
وسألت نفسي  
ماذا فعلت هذه المباني حتى تحرق؟؟  
والله لم تؤذي أصحابها لتكون  
عقوبتها الحرق، ولا  
ضاقت بهم فتركوها  
لاولكن ضاقت قلوب الناس بالناس  
فهربوا من الناس للناس  
وهربنا كما هرب الناس  
فلم نجد من الناس في الطرقات عند هروبنا  
إلا بعض من تجردت قلوبهم من الإنسانية،  
إلا من لم يعودوا في عداد الناس  
فتشوا أمتعنا بهمجية  
سألونا عن وجهتنا  
فقلت في قلبي إلى حيث  
لأرى أمثالكم  
لكننا هربنا إلى العراء  
ومع كل هذا الأسى ما يواسيني هو  
أن النصر قريب قريب قريب بإذن الله.

## الحبُّ وأسبابه

- قالوا : / العين تعشق كلَّ جميل . . .  
هذا صحيح ،  
ولكنَّ القلبَ يعشق قبلَ العين أحيانا .  
- غالبا ما يسترعي جمالُ الهيئاتِ  
وذواتُ الأشخاص عيونَ الرأسِ .  
وقد تكونُ سُحرتُ بجمالِ زانفٍ ،  
لكنَّ القلبَ لايفتحُ عيونَه إلا لمن  
يستحقُّ أن يبصرَ جماله أو طرقَ بابِه  
بأحدِ أسبابِ الحبِّ الثلاثة :  
- فالكمال يتعلّق بحسن الخلق وجمال الأفعال .  
والجمال يتعلّق بوسامة المنظر وحسن الهيئة .  
والثوال مرهونٌ بسخاء النفس وبسط الكفِّ .  
- فهذه الأسبابُ فقط تستدعي الحبَّ الصادق ...  
وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ صاحب  
الكمال والجمال والثوال .

## نداءٌ إلى الأخوة الثوّار

إذا كان بشار ظالما  
فيجب أن تكون ثورتنا عادلة  
إذا كان جيشُ بشار مجرماً  
فيجب أن يكون جيشنا الحرُّ رحيماً  
إذا كان بشار دكتاتوراً  
فيجب أن تكون ثورتنا ديمقراطية  
إذا كان نظام بشار فاسداً  
فيجب أن تكون ثورتنا نزيهة  
إذا كان أزام بشار عبيداً لسيدهم  
فيجب أن يكون ثوّارنا عبيداً لله تعالى

# آخر كلمة

## تكريم أبناء شهداء الثورة

روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقه أتت النبي



صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبي الله! ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء، قال: يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. وروى أبو داود عن نمران بن عتبة قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام فقالت: أبشروا فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشق الشهيد في سبعين من أهل بيته.

ومن هذا القبيل أقامت تنسيقية كفرطنا ولواء مغاوير الغوطة بالتعاون مع المجلس المحلي احتفالاً نوعياً بمناسبة دخول الثورة عامها الثالث وكرسته لتكريم أبناء الشهداء الذين قدموا أرواحهم ثمناً للنصر المرتقب بإذن الله فقد تجاوز عدد شهداء كفرطنا مئتان وخمسون شهيداً. تخلل الحفل كلمات لأهل الفضل والعلم من قيادي الثورة وكلمات ألقاها بعض أبناء وبنات الشهداء، كما قدمت ثلة منهم مسرحية قصيرة تعبر عن استقبال أم خير استشهاد ابنها وكيف صبرت وفرحت بخبر استشهادها، فأبكت كل الحضور، وذكرتنا بالنساء اللاتي رباهن الإسلام وكيف قدمن أولادهن شهداء في سبيل نصره الدين الحنيف، فمن منا لا يتذكر الخنساء التي استقبلت نبأ استشهاد ابنها الثلاث بالبشر والفرح والسرور وكيف سألت ربها أن يجمعها بهم في جناته.

إن الثورة فجرت طاقات كانت مخفية كالكنوز المكنونة، فمن كان قادراً على التكلم أو البوح بما يدور في خلدته؟ وكل ذلك مخافة قمع نظام استبدادي سرق كل شيء حتى الفكرة والكلمة، لكن الفضل يعود للثورة التي حطمت كل قيود الذل والخوف والاستعباد، إنها الثورة التي جعلت الأطفال يبدعون بأناشيدهم وأفكارهم وكلماتهم.....

أجل إنهم ذاقوا طعم الحرية فما عاد يوجد مكان للخوف، وما هذه الإحتفالات الصادقة إلا تعبيراً عن حريتهم التي نالوها بدماء آبائهم وإخوانهم الشهداء، ولشدة الصدق الذي كان مهيمناً على الحفل وما قدموه تمنى كل واحد من الحضور أن يكون شهيداً أو على الأقل قدم أحد أولاده شهيداً في سبيل الحرية والكرامة التي حرمانا منها طيلة ستين عاماً.

وكان الفرق واضحاً بين هذه الإحتفالات وتلك التي كان يقيمها النظام تلك الإحتفالات التي لم تكن تقام إلا للسرقة وهدر المال العام لانستطيع أن نصفها إلا بأنها إحتفالات مهزلة وسخرية كان النظام يقيمها ليستر بها جرائمه الدنيئة وسرقاته وخياناته التي لاتعد ومهما قدمنا للشهيد وأولاده يبقى لا يذكر أمام ما أعده الله له فقد روى الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:



إن للشهيد عند الله ست خصال:

أن يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويحلى حلة الإيمان ويأمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر، وفي رواية الترمذي ويشفع في سبعين من أقاربه.

# شهيدي من بلدي



الشهيد البطل بإذنه تعالى :

## رماح دفضع

رماح دفضع من مواليد بلدة كفرطنا الثائرة ضد الطاغية وأعوانه ، انضم إلى صفوف الجيش الحر للدفاع عن كرامة بلده سوريا ضد الطاغية وأعوانه المأجورين وأبى أن يعيش هو وسكان بلده تحت ظلم ذلك الطاغية وأعوانه ، وقد دافع عن كرامة شعبه وكرامة بلده بكل فخر واعتزاز ودحر الكثير من رجال الأسد المأجورين وقضى عليهم بسواعده المباركة .

وكان الشهيد البطل رماح من أوائل الثائرين في بلدة كفرطنا الذين خرجوا بالجمعة العظيمة وأول من خرج بالمظاهرات السلمية عاري الصدر لا يحمل بيده سوى غصن الزيتون مطالباً بالحرية والإصلاح ولكن ذلك الطاغية المجرم وأعوانه المأجورين واجهوهم بالسلاح والرصاص الحي ،

ومن وقتها انضم الشهيد البطل رماح إلى صفوف الجيش الحر وحمل السلاح ليدافع عن كرامة شعبه وكان هذا الشهيد البطل قائد إحدى كتائب الغوطة الشرقية في كفرطنا

الرحمة وكل الرحمة لك